The Impact of the Operational Performance of Citrus Sorting and Packing Workshops and Local Price Levels on Citrus Exports: A Case Study of Latakia Governorate

Samera salhab[*]
Dr. Ibrahim Hamdan Saqr[**]
Dr. Ghaith Amin Ali [***]

(Received 16 / 4 / 2026. Accepted 9 / 6 /2026)

□ ABSTRACT □

The research aimed to study the effect of the operational performance of citrus sorting and packing workshops, and domestic prices on the volume of citrus exports, focusing on the marketing reality of the crop in Latakia Governorate, as the main production center. The study relied on the descriptive analytical approach, using the SPSS program to cover the period (2015–2024).

Where it was found that there is a huge operational gap within the workshops, causing the loss of export opportunities estimated at about 258,000 tons annually. Likewise, the analysis revealed a weakness in commodity diversification, as sorting and packing operations are concentrated by 78% on two varieties only (Navel and Valencia), which raises the risks of relying on limited varieties and weakens marketing flexibility. And the statistical analysis proved that the main problem does not lie in the quantity of the produced crop, but rather in the weakness of the equipment capacity of the workshops, making it the first and primary determinant of exports. It was also found that the high domestic price constitutes an obstacle that distances the product from export pathways toward the domestic market.

And based on the results, the research presented a roadmap for developing the sector, represented in activating contractual marketing through advance contracts between workshops and farmers, and between workshops and foreign markets to ensure supply stability and reduce sensitivity to price fluctuations. As well as the necessity of raising operational efficiency, to exploit the maximum capacity of disabled workshops, which contributes to developing farmers' returns and creating new job opportunities.

Keywords: Sorting and Packing Workshops, Local Price, Citrus, Exports.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly Tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*] **Master's Student, Faculty of Agricultural Engineering, Latakia University(formerly Tishreen), Latakia, Syria.** samerasalhab08@gmail.com
[**] **Professor , Faculty of Agricultural Engineering, Latakia University(formerly Tishreen), Latakia, Syria.**
[***] **Assistant Professor, Faculty of Agricultural Engineering, Latakia University(formerly Tishreen), Latakia Syria.** Ghaith.ali@Latakia-univ.edu.sy & Gali.syria@gmail.com

تأثير الأداء التشغيلي لورشات فرز وتوضيب الحمضيات ومستويات الأسعار المحلية في صادرات الحمضيات – دراسة حالة محافظة اللاذقية

سميره معن سلهب *

د. إبراهيم حمدان صقر **

د. غيث أمين علي ***

(تاريخ الإيداع 16 / 4 / 2026. قبل للنشر في 9 / 6 / 2026)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى دراسة تأثير الأداء التشغيلي لورشات فرز وتوضيب الحمضيات، والأسعار المحلية في حجم صادرات الحمضيات، بالتركيز على الواقع التسويقي للمحصول في محافظة اللاذقية، بوصفها مركز الإنتاج الرئيسي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالاستعانة ببرنامج **SPSS** لتغطية الفترة (2015–2024).

حيث تبين وجود فجوة تشغيلية هائلة ضمن الورشات، مسببةً ضياع فرص تصديرية تُقدّر بنحو 258000 طن سنوياً. كذلك كشف التحليل عن ضعف التنوع السلعي، حيث تتركز عمليات الفرز والتوضيب بنسبة 78% على صنفين فقط (أبو سرة والبالنسيا)، مما يرفع مخاطر الاعتماد على أصناف محدودة ويضعف المرونة التسويقية. وأثبت التحليل الإحصائي أن المشكلة الأساسية لا تكمن في كمية المحصول المنتج، بل في ضعف القدرة التجهيزية للورشات، مما يجعلها المحدد الأول والأساسي للصادرات. كما تبين أن السعر المحلي المرتفع يشكّل عائقاً يبعد المنتج عن مسارات التصدير نحو السوق المحلية.

وبناءً على النتائج، قدم البحث خارطة طريق لتطوير القطاع، تتمثل في تفعيل التسويق التعاقدي عبر عقود مسبقة بين الورش والمزارعين وبين الورش والأسواق الخارجية لضمان استقرار التوريد وتقليل الحساسية لتقلبات الأسعار. وكذلك ضرورة رفع الكفاءة التشغيلية، لاستغلال الطاقة القصوى للورش المعطلة مما يساهم في تنمية عوائد المزارعين وخلق فرص عمل جديدة.

الكلمات المفتاحية: ورشات الفرز والتوضيب، الأسعار المحلية، الحمضيات، الصادرات.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY–NC–SA 04

* **طالبة ماجستير – كلية الهندسة الزراعية – جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً) – اللاذقية – سوريا.**
samerasalhab08@gmail.com

** **أستاذ – كلية الهندسة الزراعية – جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً) – اللاذقية – سوريا.**

*** **مدرس – كلية الهندسة الزراعية –جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) – اللاذقية – سوريا.**
Ghaith.ali@Latakia-univ.edu.sy & Gali.syria@gmail.com

مقدمة:

تعتبر الحمضيات من النباتات المهمة اقتصادياً على مستوى العالم، حيث تنتشر زراعتها في مختلف المناطق الحارة والمعتدلة. وتدخل في نطاق واسع من الصناعات الغذائية والطبية والتجميلية والعطرية نظراً لتنوع أصنافها وخصائصها الحيوية [1]. وتتم زراعة الحمضيات في العديد من الدول حول العالم، مثل الولايات المتحدة، والبرازيل، والمكسيك، وإسبانيا، وإيطاليا، واليونان، وتركيا، وإيران، والهند، وباكستان، وتايلاند، والصين، واليابان، وأستراليا، ونيوزيلندا. ولكنها تزدهر بشكل أكبر في مناطق تتميز بالظروف البيئية المناسبة، من أهم المناطق العالمية المنتجة للحمضيات، دول حوض البحر الأبيض المتوسط مثل إسبانيا وإيطاليا واليونان وتركيا ومصر، بالإضافة إلى الولايات المتحدة والبرازيل والمكسيك وأستراليا ونيوزيلندا [1]. كما تتصدر البرازيل قائمة الدول الأكثر إنتاجاً للحمضيات في العالم، حيث بلغ إنتاجها في عام 2020 حوالي 18.8 مليون طن من الحمضيات، تليها الصين بإنتاج قدره 15.9 مليون طن، والهند بإنتاج قدره 11.8 مليون طن. وتعتبر إسبانيا أكبر دولة إنتاج للحمضيات في أوروبا، حيث بلغ إنتاجها في عام 2020 حوالي 6.2 مليون طن [1]. وعلى الصعيد المحلي يعد محصول الحمضيات من المحاصيل الزراعية الهامة في سورية وتحديداً في الساحل السوري التي يعمل في زراعته عشرات آلاف الأسر، وله أهمية اقتصادية كبيرة بوصفه من الزراعات الناجحة، والمستقرة نظراً لتوفر جميع الظروف الملائمة من تربة، ومناخ، ومصادر مياه دائمة، وبرامج مكافحة، ووقاية فاعلة، وكوادر فنية، ومزارعين يمتلكون الخبرة، والتجربة [2]. كما أنه من المنتجات ذات القدرة التصديرية المتزايدة، وتبلغ حصتها نحو 2.3 % من الإنتاج الزراعي، و0.6 % من إجمالي الناتج المحلي، وتبلغ المساحة المزروعة بالحمضيات 21 % من مساحة الأشجار المثمرة المروية، وفي بعض المحافظات مثل اللاذقية، وطرطوس تبلغ المساحة المروية للحمضيات على التوالي نحو 92 % و77 %من إجمالي المساحات المروية للأشجار المثمرة على مستوى المحافظة [3]. ورغم هذه المقومات الإنتاجية الضخمة والميزات التنافسية للمحصول إلا أن البنية التسويقية للمنتجات الزراعية في سورية تتميز بأنها ضعيفة، وتغلب عليها العشوائية، وسيطرة الاحتكار في ظل ضعف آلية عمل سوق المنافسة التامة [4]. حيث تعاني الأسواق الزراعية من انخفاض جودة الخدمات المتعلقة بتوفير البنية التحية كالنقل والطرق وضعف استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات التي تربط هذه الأسواق فيما بينيا من جهة، وبين المتعاملين في السوق الواحد من جهة أخرى أيضاً [5]. وفي ضوء هذه التحديات التسويقية، تبرز أهمية العمليات ما بعد الحصاد كعامل حاسم في تحديد مصير المحصول الاقتصادي وتأتي وحدات الفرز والتوضيب بمثابة صمام الأمان للجودة التصديرية. ويتجلى الدور المحوري لعمليات الفرز والتدريج في تقليل انتشار الأمراض في المحاصيل المعبئة، وإعطاء مواصفات قياسية ثابتة للمنتجات، والتي تضفي عليها قيمة محددة، وبدونها تكون قيمة المنتَج خاضعة للتقديرات الشخصية. وذكرت الدراسة مزايا عملية التعبئة والتغليف من حيث تسهيل عملية تسويق المحصول وحمايته أثناء النقل والتداول، إضافةً إلى تحديد وحدة التسويق بالعبوة، وإعطاء فكرة عن كمية المحصول من خلال عدد العبوات، علاوةً على استخدام العبوات لكتابة العلامات المميزة، وتعليمات الشحن والدعاية [6]. وبناءً على هذه الفجوة بين ضخامة الإنتاج وعشوائية التسويق، تتبلور مشكلة البحث الحالية لتركز على تقييم أداء ورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية، وبيان دورها الحقيقي في رفع كفاءة تسويق محصول الحمضيات.

المشكلة البحثية:

تتمثل المشكلة البحثية في ارتفاع معدلات الهدر والفاقد التسويقي لمحصول الحمضيات في محافظة اللاذقية نتيجة لضعف كفاءة العمليات ما بعد الحصاد، وتدني مستوى استغلال الطاقات الإنتاجية والتشغيلية القصوى لورشات الفرز والتوضيب. ويتجلى هذا الخلل في عدم القيام بالوظائف التسويقية بالشكل الأمثل، مما أدى إلى تراجع الجودة التصديرية للمنتج، واعتماده على التقديرات الشخصية في الأسواق المحلية، وضعف قدرته التنافسية في الأسواق الدولية رغم وفرة الإنتاج الأمر الذي يتسبب في خسائر اقتصادية مستمرة للمزارعين وأصحاب الورش.

بناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:

- ما هو مستوى الكفاءة التشغيلية لورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية، وما مدى ملاءمة الأصناف المجهزة فيها لمتطلبات الأسواق؟
- ما هي العوامل المحددة لأداء تصدير الحمضيات، وما أثر الكفاءة التشغيلية لهذه الورشات على حجم الصادرات الكلية؟
- ما دور الأسعار المحلية في التأثير على حركة التصدير، وما هي المقترحات العملية لتطوير هذا القطاع وتقليل خسائر المحصول؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث من خلال:

1- الأهمية النظرية:

تأتي أهمية هذا البحث من خلال تحليل الأداء التشغيلي لورشات الفرز والتوضيب وكفاءة تسويق محصول الحمضيات، مما يساعد في فهم واقع هذا القطاع ومشاكله الحالية بشكل أوضح. ويسعى البحث إلى المساهمة في تقديم مرجع نظري يفيد الباحثين في فهم العلاقة بين كفاءة العمليات الفنية في ورشات الفرز والتوضيب، وبين الصعوبات التسويقية التي تمنع تطور صادرات الحمضيات.

ثانياً: الأهمية العملية:

يقدم البحث معلومات ونتائج مهمة يمكن الاستفادة منها في مساعدة أصحاب القرار على حل مشكلات تشغيل هذه الورش والاستفادة من طاقاتها الضائعة، بالإضافة إلى توجيه المسؤولين نحو وضع أسعار متوازنة تحمي التصدير، وتشجيع المستثمرين على التركيز على الأصناف الأكثر طلباً في الأسواق. فضلاً عن تفعيل دور هذه الورشات كمشاريع ريفية توفر فرص عمل للشباب وتقلل من خسائر المحصول.

أهداف البحث:

- تحديد واقع ورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية من حيث توزيعها، وحالة تراخيصها، وقدراتها التشغيلية الحالية وعرض هيكل الأصناف المجهزة فيها.
- تقييم الأداء الفني والتشغيلي لورشات الفرز والتوضيب من خلال قياس مؤشرات الكفاءة الفنية، والفجوة بين الطاقات الإنتاجية القصوى والفعلية. وقياس أثر هذه الكفاءة على حجم صادرات الحمضيات.
- قياس أثر الأسعار المحلية على حجم صادرات الحمضيات لمعرفة طبيعة العلاقة بين أسعار السوق الداخلي وحجم صادرات الحمضيات.

فرضيات البحث: تتمثل فرضيات البحث في الآتي:

الفرضيَّة الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء التشغيلي لورشات الفرز والتوضيب وحجم صادرات الحمضيات.

الفرضيَّة الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات الأسعار المحلية لمحصول الحمضيات وحجم صادرات الحمضيات.

طرائق البحث و أهدافه:

أ-الحدود المكانية ومبرراتها: محافظة اللاذقية.

تُعد محافظة اللاذقية المنتج الأساسي والأكبر لمحصول الحمضيات في سورية، وتضم العدد الأكبر من ورشات الفرز والتوضيب (المرخصة وغير المرخصة)، كما أنها تمثل المنفذ التصديري الأساسي للمحصول.

ب-الحدود الزمانية: تمّت الدّراسة للبيانات (2015-2024).

ج-الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على تحليل الأداء الفني والكفاءة التشغيلية لورشات الفرز والتوضيب من خلال قياس الطاقات الفعلية والضائعة، ودراسة كفاءة تسويق وتصدير محصول الحمضيات وأثر تقلبات الأسعار المحلية والعوامل المحددة على حجم الصادرات الكلية.

د- مجتمع وعينة البحث:

- **مجتمع البحث:** جميع ورشات الفرز والتوضيب (المرخصة، قيد الترخيص وغير المرخصة) الموجودة في محافظة اللاذقية، والبالغ عددها الإجمالي (46) ورشة، منها (32) ورشة مرخصة، و(9) ورش قيد الترخيص، و(5) ورش غير مرخصة، وفقاً لأحدث البيانات الرسمية والجداول الإحصائية الصادرة عن مديرية الزراعة.

- **عينة البحث:** تم اخذ عينات قصدية شملت (9) ورشات من ورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية، وهو ما يمثل نسبة (19.56%) من إجمالي مجتمع البحث الكلي.

- **طريقة المعاينة:** يعزى اختيار الورشات التسعة إلى كونها الورشات الأكثر نشاطاً واستمرارية في العمل خلال موسم تسويق الحمضيات في محافظة اللاذقية، مما يضمن الحصول على بيانات واقعية ومستقرة، مع الحرص على أن تشمل هذه العينة تنوعاً تشغيلياً وقانونياً يمثل الورشات (المرخصة، وقيد الترخيص، وغير المرخصة) لتعكس واقع مجتمع البحث بشكل دقيق، بالإضافة إلى مراعاة التوزع الجغرافي لهذه الورشات لتشمل مراكز الإنتاج الرئيسية في المحافظة، واستحواذها على حصة رئيسية من إجمالي الطاقات الإنتاجية والتصديرية الفعالة، فضلاً عن إبداء القائمين على هذه المنشآت تعاوناً كبيراً في إجراء المقابلات الشخصية وتوفير البيانات الفنية والتشغيلية اللازمة لكفاءة الدراسة.

هـ-مصادر البيانات:

1-مصادر أولية: اعتمدت الدراسة على جمع البيانات الأولية من الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية للقائمين على ورشات الفرز والتوضيب.

2-مصادر ثانوية: تم الحصول عليها من خلال النشرات الإحصائية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء، ووزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، والمركز الوطني للسياسات الزراعية إضافة إلى المراجع العلمية والبحوث والدراسات المنشورة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

و_ أسلوب جمع البيانات:

المقابلات الشخصية مع أصحاب العلاقة والمختصين بالعملية الإنتاجية والعودة للسجلات الخاصة بالورشات المدروسة.

ي- منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، لتحديد واقع ورشات الفرز والتوضيب، ودراسة الأصناف الرئيسية من الحمضيات المجهزة ضمن هذه الورشات، بالإضافة إلى التحليل الاستراتيجي (SWOT) لقطاع ورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد لدراسة تأثير الأداء التشغيلي لتلك الورشات، ومستويات الأسعار المحلية في تحديد حجم صادرات سورية من الحمضيات.

الدراسات السابقة:

1- دراسة (محمود وآخرون، 2005) بعنوان: واقع التسويق الزراعي في الساحل السوري وآفاق تطويره. هدف البحث إلى التعرّف على آلية التسويق الزراعي للمحاصيل الرئيسة في الساحل السوري (الحمضيات، البندورة، التفاح، والزيتون)، وتقصي واقع ومعوقات العملية التسويقية، بالإضافة إلى تقييم الإجراءات الحكومية المتخذة لتشجيع التسويق وتحديد ملامح الاستراتيجية المطلوبة لتحقيق نظام تسويقي أمثل. ولتحقيق هذا الهدف، شملت الدراسة عملية التسويق الزراعي في محافظتي اللاذقية وطرطوس، حيث اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستعانة ببيانات السلاسل الزمنية الصادرة عن المجموعات الإحصائية الرسمية لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ورئاسة مجلس الوزراء، إلى جانب تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في المقابلات واستمارات استقصاء المعلومات على عينات ميدانية شملت عينة من المزارعين (10 مزارعين في منطقة بانياس، و10 مزارعين في منطقة جبلة)، وعينة أخرى شملت (10) تجار في سوق الهال في بانياس. وجرى تحليل البيانات الإحصائية واختبار فرضيات البحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لتحديد طبيعة العلاقة وقوة الاستجابة بين المتغيرات المتمثلة في (تغير الإنتاج وتغير الصادرات والأسعار)، كما اعتمد البحث على أسلوب التحليل المقارن للتكاليف والأسعار الشهرية محلياً وإقليمياً. وأظهرت نتائج البحث أن آلية التسويق تختلف من محصول لآخر، وتتفاوت الخدمات التسويقية المقدمة لكل منها وسط مخاطرة عالية يتحملها المزارع الذي يقوم بالوظائف الفيزيائية دون مقابل حقيقي. وبيّنت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط ضعيفة جداً بين تغير الإنتاج وتغير الصادرات لكل من البندورة (R=0.17) والحمضيات(ΔR=0.056) ، مما يعكس عدم استجابة الصادرات بالشكل الكافي لزيادة الإنتاج، مما أحدث فوائض تسويقية أدت إلى تدنٍ حاد في الأسعار وتكبيد المزارعين خسائر كبيرة. كما بَيّن البحث عدم كفاءة الإجراءات الحكومية المتخذة، وضعف قدرة شركات التصنيع الزراعي (القطاع العام والخاص) على استيعاب الفوائض المحققة. وأوصت الدراسة بضرورة وضع استراتيجية تسويقية متكاملة تبدأ قبل الإنتاج وتنتهي بوصول المنتج للمستهلك النهائي، ووجوب اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتخفيض تكاليف الإنتاج، وتفعيل دور التصنيع الزراعي، والتوجه نحو إنشاء شركات تسويقية ضخمة تمتلك مشاغل حديثة للفرز والتوضيب والتعبئة والتدريج [7].

2- دراسة (Elik, et al., 2019) بعنوان: استراتيجيات لتقليل خسائر ما بعد الحصاد للفواكه والخضراوات (Strategies to Reduce Post-Harvest Losses of Fruits and Vegetables). هدف البحث إلى استقصاء وتحليل الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة الكفيلة بالحد من خسائر ما بعد الحصاد لمحاصيل الخضار والفواكه، وبحث انعكاساتها المباشرة على تعزيز الأمن الغذائي العالمي وتحقيق الاستدامة الغذائية لسكان العالم في المستقبل.

ولتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحثون على المنهج التحليلي من خلال مراجعة وتجميع البيانات النوعية والكمية الواردة في التقارير الدولية الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة (FAO) والدراسات الأكاديمية السابقة ذات الصلة بسلاسل الإمداد الزراعي، وتحليل البيانات التشغيلية المتعلقة بنسب الفاقد في المراحل المختلفة. وأظهرت نتائج البحث أن خسائر ما بعد الحصاد تشكّل تحدياً حرجاً للأمن الغذائي العالمي، وبيّنت النتائج أن الأسباب الرئيسة لتفاقم نسب فقدان الفواكه والخضراوات الطازجة في العديد من البلدان النامية تتمثّل بالدرجة الأولى في الافتقار إلى البنية التحتية المتكاملة، وسوء إدارة عمليات الحصاد والنقل والتخزين، بالإضافة إلى ضعف تقنيات المعالجة والتوضيب. وخلّص البحث في مخرجاته إلى أن تبني التقنيات المتقدمة وتطبيق ممارسات المناولة السليمة، إلى جانب تطوير التعبئة وآليات النقل المبرّد والتخزين المناسب بعد الحصاد، يُعد متغيراً حاسماً ومحورياً للاستبعاد التدريجي لنسب الهدر وتقليل مقدار الفاقد الكلي في السلسلة التسويقية. وأوصت الدراسة بضرورة دعم الاستثمار في البنية التحتية اللوجستية لسلاسل القيمة الزراعية في الدول النامية، وربط الممارسات الحقلية بالتقنيات الحديثة للتعبئة والتغليف [8].

3- دراسة (إسماعيل، 2005) بعنوان: الفعالية الاقتصادية للزراعات المحمية ومعوقات التسويق الزراعي في الساحل السوري. نشأت مشكلة الدراسة من تفاقم أوضاع القطاع الزراعي في الساحل السوري، فالخسائر المتلاحقة والمشاكل المتعلقة بتسويق الحمضيات أدت إلى تدهور الأحوال المعيشية لسكان الساحل السوري، نظراً لوجود نسبة عظمى منهم تعتمد على هاتين الزراعتين في تأمين معيشتها. وهدفت هذه الدراسة إلى تفحص عملية التسويق الزراعي في الساحل السوري بمختلف مساراتها، والوصول إلى نقاط الضعف فيها وإلقاء الضوء عليها وصولاً إلى وضع استراتيجية مثلى لعميلة التسويق الزراعي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدم المنهج التحليلي الإحصائي في تحليل الإحصائيات واستعراضها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية إنشاء مؤسسات كبيرة ذات إمكانيات ضخمة تقوم بتقديم كافة الخدمات التسويقية وتطوير عمليات النقل الخارجي [9].

4- دراسة (حبيب، وآخرون، 2013) بعنوان: الكفاءة الاقتصادية لتسويق الحمضيات على مستوى المزارعين في سورية. تلخصت مشكلة هذه الدراسة في الحاجة إلى تحسين كفاءة العملية التسويقية للحمضيات وخاصةً على مستوى المزارعين، وهدفت إلى تحديد المسالك التسويقية للحمضيات على مستوى المزارعين، ودراسة التكاليف التسويقية تبعاً للأنواع الرئيسة من الحمضيات، إضافةً إلى دراسة الكفاءة الاقتصادية لتسويق الحمضيات على مستوى المزارعين تبعاً للأنواع الرئيسة، وتحديد أكثر هذه الأنواع ربحيةً. اعتمدت الدراسة على أساليب التحليل الوصفي والكمي باستخدام بعض المؤشرات لقياس الكفاءة التسويقية، وتحليل تكاليف التسويق. وقد ارتكزت الدراسة في بناء هذه المؤشرات على بيانات أولية جمعت ميدانياً خلال الموسم الإنتاجي (2008-2009)، بالاعتماد على استمارة صممت لهذا الغرض، واستهدفت عينة عشوائية موزعة بين مزارعي الحمضيات في محافظتي اللاذقية وطرطوس، وخلصت نتائج الدراسة إلى تركز الخيارات التسويقية المتاحة أمام المزارعين على طريقتين رئيستين، هما: التسويق الذاتي في الأسواق المحلية، وطريقة بيع الإنتاج إلى تجار الضمان. فشل المزارعين في عملية تسويق إنتاجهم نتيجةً لارتفاع المخاطر التسويقية الناتجة عن تقلبات الأسعار ونجاح طريقة بيع الإنتاج إلى تجار الضمان [10].

5- دراسة (غدير والشوا، 2018) بعنوان: معوقات ومتطلبات تسويق الحمضيات السورية: دراسة ميدانية على مزارعي ومسوقي الحمضيات في الساحل السوري. هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع تسويق الحمضيات في الساحل السوري (محافظتي اللاذقية وطرطوس) للوقوف على أهم المعوقات والمتطلبات التسويقية التي تواجه هذا القطاع . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمسح الميداني من خلال توزيع ثلاث استبانات شملت عينة من 370 مزارعاً،

و82 عاملاً في سوق الهال، و21 شركة فرز وتوضيب، وجرت معالجة البيانات بواسطة برنامج(SPSS) . حيث أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية تأكيد المزارعون والوسطاء وشركات الفرز وجود معوقات حقيقية وتململ من سوء عملية التسويق والتصريف. وخلص البحث إلى أن أبرز مشاكل هذا القطاع تتمثل في انخفاض الطلب المحلي، وتراجع الصادرات الخارجية بسبب الأزمة والعقوبات، وغياب نظام معلومات تسويقي فعال، فضلاً عن تدني الأسعار الذي يكبّد المزارعين خسائر كبيرة مقارنة بالتكاليف المرتفعة لمستلزمات الإنتاج والعبوات .وبناءً على ذلك، أوصت الدراسة بضرورة بناء نظام معلومات تسويقي لدعم القرار، ودعم أسعار مستلزمات الإنتاج والعبوات، وتبني سياسات ترويجية داخلية وخارجية منظمة لزيادة الاستهلاك وفتح أسواق واعدة للمنتج السوري [11].

6- دراسة (غندور وآخرون، 2024) بعنوان: قياس وتحليل دالة الطلب على محصول الحمضيات في سورية.

هدف البحث إلى التعرّف على أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في الطلب على محصول الحمضيات في سورية، وإجراء التقدير الاقتصادي والقياسي لدالة الطلب عليه، بالإضافة إلى حساب المرونات السعرية للمحصول للمساعدة في رسم سياسة سعرية وتسويقية متوازنة. ولتحقيق هذه الأهداف، غطت الدراسة المتغيرات المتعلقة بالسوق المحلية خلال السلسلة الزمنية الممتدة بين عامي 2010–2020 بالاعتماد على البيانات الثانوية الصادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي والمكتب المركزي للإحصاء. واعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لتنظيم وعرض البيانات، إلى جانب المنهج الكمي القياسي لتقدير نموذج الطلب، حيث جرى تحليل البيانات واختبار فرضيات البحث باستخدام البرنامجين الإحصائيين Excel وSPSS. وقد تم تجريب عدة صيغ دائرية ورياضية للمفاضلة بينها (منها الخطية، واللوغاريتمية، والتربيعية، والأسية) لتحديد أوفق أنموذج يعبّر عن الدالة الاقتصادية. وأظهرت النتائج الإحصائية أن إنتاج الحمضيات في سورية يُعد كافياً لسد حاجة الطلب المحلي بالكامل على الرغم من تذبذبه نتيجة الأزمات والكوارث التي مرت بها البلاد. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تنظيم وتطوير إنتاج وتسويق الحمضيات بشكل دائم، ودعم إنشاء اتحاد خاص بمنتجي الحمضيات لتنظيم عمليات التسويق وحمايتها من المنافسة العشوائية، إلى جانب تطبيق سياسة سعرية عادلة تضمن تحقيق دخل مجزٍ للمزارعين وتراعي في الوقت ذاته القدرة الشرائية ومستويات الدخل للمستهلكين [12].

ما يميز البحث عن الدراسات السابقة: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تقصي معوقات كفاءة التسويق الزراعي لمحصول الحمضيات في الساحل السوري. إلا أن أهم ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة تبنيه أسلوب الحصر الشامل لكافة ورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية (المرخصة، وقيد الترخيص، وغير المرخصة)، كما يتميز في قياسه الدقيق لأثر الأداء التشغيلي والقدرة التجهيزية للورشات كمتغير مفسر أول ومحدد أساسي لحجم الصادرات الكلية، بالتكامل مع دراسة أثر مستويات الأسعار المحلية، وبذلك يختلف عن الدراسات السابقة من ناحية الفترة الزمنية الحديثة المدروسة (2015–2024)، والمتغيرات المدروسة، والأسلوب الاحصائي المطبق، وشمولية مجتمع البحث.

الإطار النظري:

أولاً: الواقع الإنتاجي والأهمية الاقتصادية لصادرات الحمضيات:

تُعد شجرة الحمضيات واحدة من أقدم وأهم الفواكه الاقتصادية في تاريخ البشرية، إذ تُشير الدلائل التاريخية والأثرية إلى أن موطنها الأصلي يتركز في المنطقة الاستوائية لجنوب شرق آسيا، والتي انطلقت منها تدريجياً عبر الحقب الزمنية المتلاحقة، والحروب، وحركات التبادل التجاري، لتستقر في بقية أنحاء العالم، ولا سيما دول حوض البحر الأبيض

المتوسط وجنوب أوروبا . ولم يقتصر هذا الانتشار العالمي على قيمتها الزراعية فحسب، بل اقترن بأهمية صحية وغذائية بالغة، حيث أثبتت الأبحاث الأكاديمية غنى هذه الثمار بالألياف الضرورية ومجموعة من الفيتامينات الأساسية. ويساهم تناولها المنتظم في تعزيز كفاءة جهاز المناعة، وتقليل مخاطر الإصابة بالأمراض المزمنة كالأورام السرطانية، والنوبات القلبية، والجلطات الدماغية، فضلاً عن الفوائد المباشرة لعصيرها في خفض مستويات ضغط الدم والكوليسترول .وتتكامل هذه المزايا الطبية مع مرونة استهلاكها، فإلى جانب تناولها كثمار طازجة أو عصائر طبيعية، تشكل الحمضيات ركيزةً أساسية في قطاع الصناعات التحويلية، كإنتاج المربيات، واستخراج حامض الستريك والبكتين، علاوة على استغلال أزهارها وقشورها الغنية بالزيوت العطرية الطيارة في صناعة العطور ومستحضرات التجميل. وقد انعكست هذه المتطلبات الاستهلاكية والصناعية المتزايدة على مكانتها الاستراتيجية في السوق الزراعي العالمي، حيث بات إنتاج الحمضيات يمثل قرابة 20% من إجمالي إنتاج الفواكه عالمياً. وتتفاوت الأصناف في حصتها السوقية، إذ يستحوذ البرتقال على النصيب الأكبر بنسبة تصل إلى 72%، يليه الليمون الحامض بنسبة 14%. ومن الناحية الجغرافية، يتمركز ثلثا هذا الإنتاج العالمي في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، لا سيما في قوى إنتاجية كبرى مثل البرازيل، ودول حوض البحر الأبيض المتوسط، والولايات المتحدة، والصين. وتنوج هذه المنظومة الإنتاجية بحركة تجارة دولية نشطة، تُشكل الصادرات العالمية للحمضيات فيها حوالي 10% من حجم الإنتاج الكلي، وتتصدر إسبانيا قائمة الدول المصدرة على مستوى العالم، تليها جنوب أفريقيا، ثم الولايات المتحدة الأمريكية [13].

ثانياً: المفهوم والأهمية الاقتصادية لورشات الفرز والتوضيب:

تعد وحدات (ورشات) الفرز والتوضيب الركن الأساسي في سلسلة القيمة المضافة للحاصلات الزراعية، فهي تمثل الجسر التسويقي الواصل بين عملية الإنتاج والأسواق النهائية. وتُعرف عملية الفرز والتوضيب بأنها سلسلة من العمليات الفنية والتقنية التي تهدف إلى تصنيف وتدريج المنتجات الزراعية وفق معايير فيزيائية ومظهرية محددة كالحجم، واللون، والوزن، والخلو من العيوب، مما يساهم في تحويل المنتج من مادة خام أولية إلى سلعة تسويقية ذات قيمة مضافة وعائد اقتصادي مرتفع[14] . وتتجلى الأهمية الاقتصادية لهذه الوحدات في دورها المحوري في تقليل نسبة الفاقد والمهدور ما بعد الحصاد، حيث يؤدي التوضيب الجيد إلى إطالة العمر التسويقي للمنتج، وحماية خصائصه الفيزيولوجية من التدهور، مما يعزز من قدرته التنافسية وجاذبيته للمستهلك النهائي في الأسواق الدولية والمحلية على حد سواء [14].

علاوة على ذلك، تُعد هذه الورشات بمثابة صمام الأمان والضامن الأساسي للجودة التصديرية، فهي المسؤول الأول عن مطابقة الشحنات الزراعية المعدة للتصدير للمواصفات القياسية العالمية. وبناءً على ذلك، فإن كفاءة هذه الوحدات لا تُقاس فقط بطاقتها التشغيلية الكمية، بل بمدى قدرتها على خفض مخاطر رفض الشحنات في الأسواق الخارجية وتخفيض التكاليف الناجمة عن التلف. وفي ظل التحولات التقنية المعاصرة، يتجه الفكر الاقتصادي الحديث نحو رقمنة وحدات الفرز والتوضيب من خلال إدخال تقنيات الفرز الإلكتروني والحساسات الضوئية، مما يرفع من دقة التصنيف ويقلل من نسب الخطأ والتدخل البشري، مع التأكيد على أن كفاءة هذه التقنيات تظل محكومة بمدى توفر بنية تحتية متكاملة تضمن الربط اللوجستي بين عمليات التوضيب وسلسلة التبريد لضمان نجاح تسويق الحاصلات البستانية [14].

ثالثاً: الأسعار المحلية وأثرها على تدفق صادرات الحمضيات:

تُعد الأسعار المحلية المحرك الأساسي والقناة الموجهة لسلوك كافة الأطراف الفاعلة في السلسلة التسويقية للحاصلات الزراعية، إذ يمثل "تحديد السعر المناسب" أحد أهم شروط نجاح نظام التسويق الزراعي وضمان استقراره [15]. وتتأثر

آلية تشكّل الأسعار المحلية للحمضيات في سورية عامةً، وفي الساحل السوري خاصةً، بطبيعة الهيكل التسويقي وتعدد الهيئات الفاعلة فيه، والتي تتنوع بين منتجين مسوقين يحاولون البيع المباشر للحصول على القيمة المضافة، وبين وسطاء وتجار جملة ووكلاء تصدير يتقاضون عمولات تختلف باختلاف ظروف السوق [16]. ويؤدي هذا التعدد في الحلقات التسويقية وطول السلسلة من المنتج إلى المستهلك إلى زيادة التكاليف التسويقية الإجمالية وتشتت الهامش التسويقي، مما يتسبب في رفع سعر السلعة محلياً بشكل غير مبرر إنتاجياً، مقابل انخفاض نصيب المزارع من سعر المستهلك النهائي[16]. وفي هذا الإطار، تتكامل هذه الرؤية التحليلية مع ما أكده مهدي (2011) من أن غياب الاستقرار السعري وعدم وضوح السياسات السعرية المتبعة يؤثران سلباً وبشكل مباشر على مجمل كفاءة العملية التسويقية، حيث يتسبب تذبذب الأسعار المحلية في رفع مستويات المخاطرة غير المحسوبة في السوق. ولا يقتصر هذا التشوه السعري والعشوائية في القنوات التسويقية على الصعيد المحلي فحسب، بل يمتد ليشّكل عائقاً بنيوياً يحد من القدرة التنافسية التصديرية للمحصول [17]. وتتقاطع هذه البيئة التسويقية مع ما توصل إليه .Lipour et al من أن عدم استقرار الأسعار وغياب التنظيم في المناطق الكبرى لإنتاج الحمضيات يفرض حاجة ملحة لتعديل بنية الهيكل الإنتاجي والتسويقي [18]. إلا أن الارتفاع المفاجئ أو غياب الاستقرار في الأسعار المحلية يخلق حالة من المفاضلة السعرية تجذب المنتج نحو أسواق الاستهلاك المحلية كخيار سريع للربح وأقل مخاطرة، مما يسحب المحصول بعيداً عن مسارات التصدير للخارج ويحرم المصدرين من ميزة السعر التنافسي وتأمين عقود خارجية مستقرة وطويلة الأجل. وبناءً على ذلك، يصبح التدخل الحكومي التنظيمي في عملية التسعير وضبط الأسواق ضرورة استراتيجية لحماية المنتجين والمصدرين من تقلبات الأسعار والمخاطر، وبما يضمن رفع كفاءة قنوات التسويق وتحفيز تدفق الصادرات [17].

النتائج والمناقشة:

تعد زراعة الحمضيات أحد المحاصيل الاستراتيجية في القطاع الزراعي السوري ومصدراً رئيساً للدخل الزراعي وفرص العمل إضافة إلى دوره في دعم الميزان التجاري الزراعي من خلال تنمية الصادرات، بذلك نستعرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل الأداء الفني لورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية. كما تم دراسة الأصناف الرئيسية من الحمضيات المجهزة ضمن الورشات بالإضافة إلى التحليل الاستراتيجي لقطاع ورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد لدور ورشات الفرز في عملية التصدير.

أولاً: التوزيع الجغرافي، التراخيص، الطاقة الإنتاجية القصوى، الطاقة الإنتاجية الفعلية، وطبيعة الحاصلات الزراعية خلال الفترة (2019–2024)

لتحليل أداء ورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية للفترة (2019–2024)، تم الاعتماد على البيانات المتاحة حول محصول الحمضيات والقدرات التشغيلية لورشات الفرز والتوضيب، حيث تُعد هذه الورشات الركيزة الأساسية لتسويق وتصدير الحمضيات في المحافظة، وتم ذلك من خلال دراسة بيانات ورشات الفرز والتوضيب لمدة 6 سنوات، وذلك وفق التوزيع الجغرافي، وحالة التراخيص، والطاقة الإنتاجية القصوى، والطاقة الإنتاجية الفعلية، بهدف تقديم تحليل لواقع أداء هذه الورشات وفق التالي.

الجدول (1). تحليل أداء ورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية خلال الفترة (2019–2024)

السنة	عدد الورشات في المحافظة	التوزيع حسب المنطقة				الترخيص			الطاقة الإنتاجية السنوية		
		اللاذقية	جبلة	القرداحة	الحفة	مرخصة	قيد الترخيص	غير مرخصة	القصوى (طن)	الفعلية (طن)	الأداء الفني %
2019	46	30	9	4	3	25	9	12	372,600	53,706	14.4
2020	46	30	9	4	3	25	9	12	372,600	206,935	55.5
2021	51	34	10	4	3	29	12	10	410,200	166,585	40.6
2022	51	34	10	4	3	29	12	10	410,200	143,416	35.0
2023	46	30	9	4	3	32	9	5	342,100	45,400	13.3
2024	46	30	9	4	3	32	9	5	342,100	89,060	26.0
المتوسط									374,967	117,517	30.8

المصدر: بيانات الاستقصاء الميداني في الورشات في محافظة اللاذقية.

يُبين الجدول (1) استقراراً نسبياً في عدد الورشات في محافظة اللاذقية خلال الفترة (2019–2024)، مع تسجيل ارتفاع ملحوظ في عامي 2021 و2022 قبل أن يعود العدد إلى مستوياته السابقة. كما يتبين تركز النسبة الأكبر من الورشات بشكل رئيسي في منطقتي جبلة واللاذقية بنسبه أكبر من 70% نظراً لسهولة الوصول إلى الطرق الرئيسية، ولقربهما من الميناء والسهول الساحلية الواسعة والطرق الدولية، في حين أن الحفة والقرداحة، تضمان عدد ورشات أصغر وغالباً ما تكون مرتبطة بالإنتاج الجبلي، مما يعكس تركز النشاط في المركز الإداري والخدمي للمحافظة. ومن حيث الترخيص يُلاحظ تحسن تدريجي في أوضاع الورشات من خلال زيادة عدد الورشات المرخصة، وهو مؤشر إيجابي يعكس تطور قطاع الورشات باتجاه مستويات أعلى من التنظيم والكفاءة. أما تحليل استغلال الطاقة الإنتاجية (الأداء الفني) بمقارنة الطاقة القصوى والفعالية، نجد تذبذباً حاداً في كفاءة التشغيل، حيث أن: أدنى مستوى تشغيل كان في عام 2023، وبلغت نسبة استغلال الطاقة الإنتاجية نحو 13.3% فقط، وهي نسبة منخفضة جداً تعكس تعطل كبير في القدرة الإنتاجية. أما أعلى مستوى تشغيل، سُجل في عام 2020 بنسبة استغلال بلغت 55.5%، وهو العام الذي شهد ذروة الأداء الإنتاجي للورشات، وذلك بسبب الاقبال على الحمضيات أثناء انتشار جائحة كورونا (كوفيد 19). ليبلغ متوسط استغلال الطاقة خلال الست سنوات نحو 30.8%، مما يعني أن 69.2% من القدرة الإنتاجية للورشات في اللاذقية "طاقة عاطلة" غير مستغَلة، وهو ما يعني وجود مجموعة عوامل أدت إلى هذه الفجوة منها تقلب الطلب على منتجات الورشات، والإجراءات التنظيمية والإدارية، وارتفاع أسعار المحروقات وانخفاض الكميات المعروضة منها خلال تلك الفترة، والشكل (1) يبين المقارنة بين الطاقة الإنتاجية القصوى والطاقة الإنتاجية الفعلية.

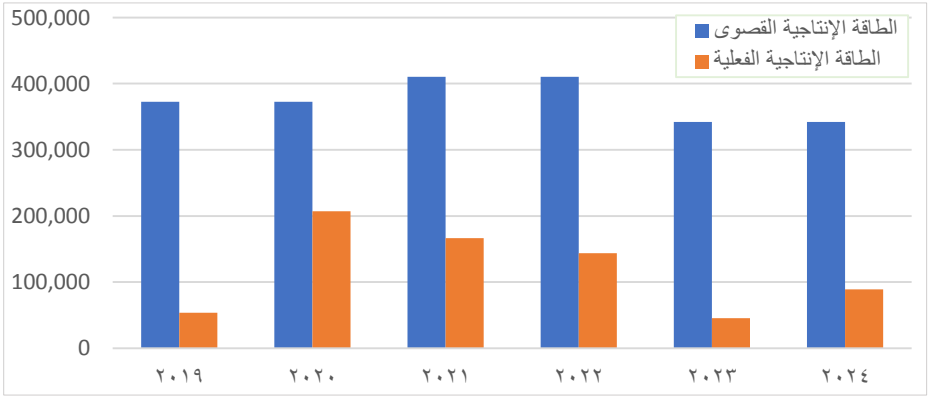

الشّكل (1). الطاقة الإنتاجية القصوى والفعلية السنوية لورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية (طن).

كما تتنوع المحاصيل التي تخضع للفرز والتوضيب والتعبئة تبعاً للموسم واحتياجات السوق، إلا أن الحمضيات تشكل النسبة الأكبر من المنتجات المجهزة، نظراً لانتشار زراعتها في المنطقة وأهميتها التسويقية، ويوضح الجدول (2) الأصناف الرئيسية من الحمضيات التي تتم معالجتها داخل هذه الورشات.

الجدول (2). الأصناف الرئيسية من الحمضيات المجهزة ضمن ورشات محافظة اللاذقية خلال الفترة (2019–2024).

الصنف	الكمية المجهزة (متوسط الفترة 2019–2024) (طن)	%
بالنسيا	50,532	43
أبو سرة	41,131	35
ماير	11,752	10
أصناف أخرى	14,102	12
المجموع	117,517	100

المصدر: بيانات الاستقصاء الميداني لورشات محافظة اللاذقية.

يظهر الجدول (2) أن الحمضيات المجهزة ضمن ورشات اللاذقية خلال الفترة (2019–2024) تتسم بتوزع واضح بين الأصناف، حيث يُعد الصنف بالنسيا الأكثر تجهيزاً ضمن الورشات وبمتوسط كمية بلغ 50,532 طن (43% من إجمالي الكميات المجهزة)، وهو ما يعكس هيمنة هذا الصنف على البنية الإنتاجية للورشات في المحافظة وذلك بسبب قابليته العالية للتجهيز والتوضيب وكذلك لنضجه المتأخر في فترة الربيع حيث لا يوجد أية منافسة من أصناف أخرى، كما أن تأخر النضج يجعله محمياً من التعرض للإصابة بذبابة الفاكهة مما يجعله مرغوباً للتصدير، وفي المرتبة الثانية صنف أبو سرة بنسبة 35% وبكمية متوسطة تقدر بنحو 41,131 طن، الأمر الذي يشير إلى أهميته التسويقية، وخاصة أن هذا الصنف من الأصناف التي يُمكن قطافها قبل اكتمال تلونها الكامل حيث أن قوامها الحلو ولبها يكونان ناضجان وذلك لقطافها قبل اصابتها بذبابة الفاكهة، كما أن الصنفان بالنسيا وأبو سرة هما من مجموعة البرتقال ذات القشرة السميكة والمتحملة لعمليات الفرز والتوضيب والتحميل والنقل لمسافات بعيدة. وهذا ما يمكن أن ينسحب على صنف الماير والذي يشغل 10% من إجمالي الكميات وبمتوسط كمية قدره 11,752 طن، وذلك لكون أن فترة نضجه تكون صيفاً ولوحده مما يجعل الطلب عليه محلياً مرتفعاً وخاصةً أن هذه الفترة تلائم فترة حاجة المطاعم وذلك لاستخدامه لأطباق السلطات. كما يظهر الجدول أن الأصناف الأخرى مجتمعة بلغت 14,102 طن بنسبة 12% وهي نسبة تعكس وجود تنوع محدود في الأصناف السائدة الشكل (2)، ويستخلص من النسب أن عمليات التجهيز في ورشات اللاذقية تركز بشكل رئيسي على صنفين أساسيين يشكلان نسبة 78% من إجمالي الإنتاج المجهز، وهو ما يعكس توجه هذه الورشات إلى الأصناف ذات العائد الأعلى والطلب الأكبر في الأسواق المحلية والخارجية. ويشير هذا التركز على صنفين أساسيين إلى ضرورة تحسين ودعم الأصناف الأخرى وتوسيع قدراتها التنافسية، بما يسهم في تعزيز تنوع المحاصيل وتخفيف المخاطر المرتبطة بالاعتماد على عدد محدود من الأصناف، كما يتطلب ذلك وضع خطط لزيادة الإنتاج من الأصناف المرغوبة.

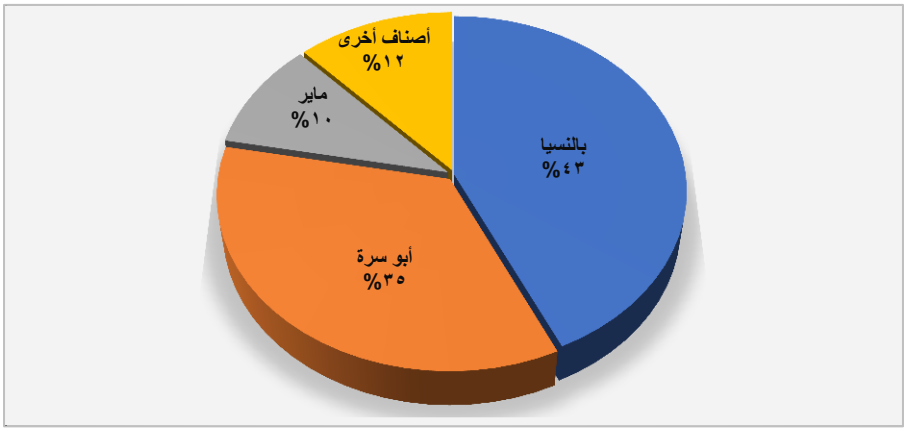

الشّكل (2). الأهمية النسبية لأصناف الحمضيات المجهزة ضمن ورشات اللاذقية خلال الفترة (2019-2024).

ثانياً: مصفوفة التحليل الاستراتيجي (SWOT) لورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية

بهدف وضع رؤية استراتيجية واضحة لمستقبل قطاع تصدير الحمضيات في محافظة اللاذقية، وبناءً على النتائج المستخرجة من الدراسة الميدانية للفترة (2015-2024) ونتائج الاستطلاع الميداني، تم إعداد مصفوفة التحليل الاستراتيجي (SWOT) لتشخيص البيئة الداخلية (نقاط القوة والضعف) والبيئة الخارجية (الفرص والتهديدات) التي تواجه ورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية، كما يوضح الشكل (3).

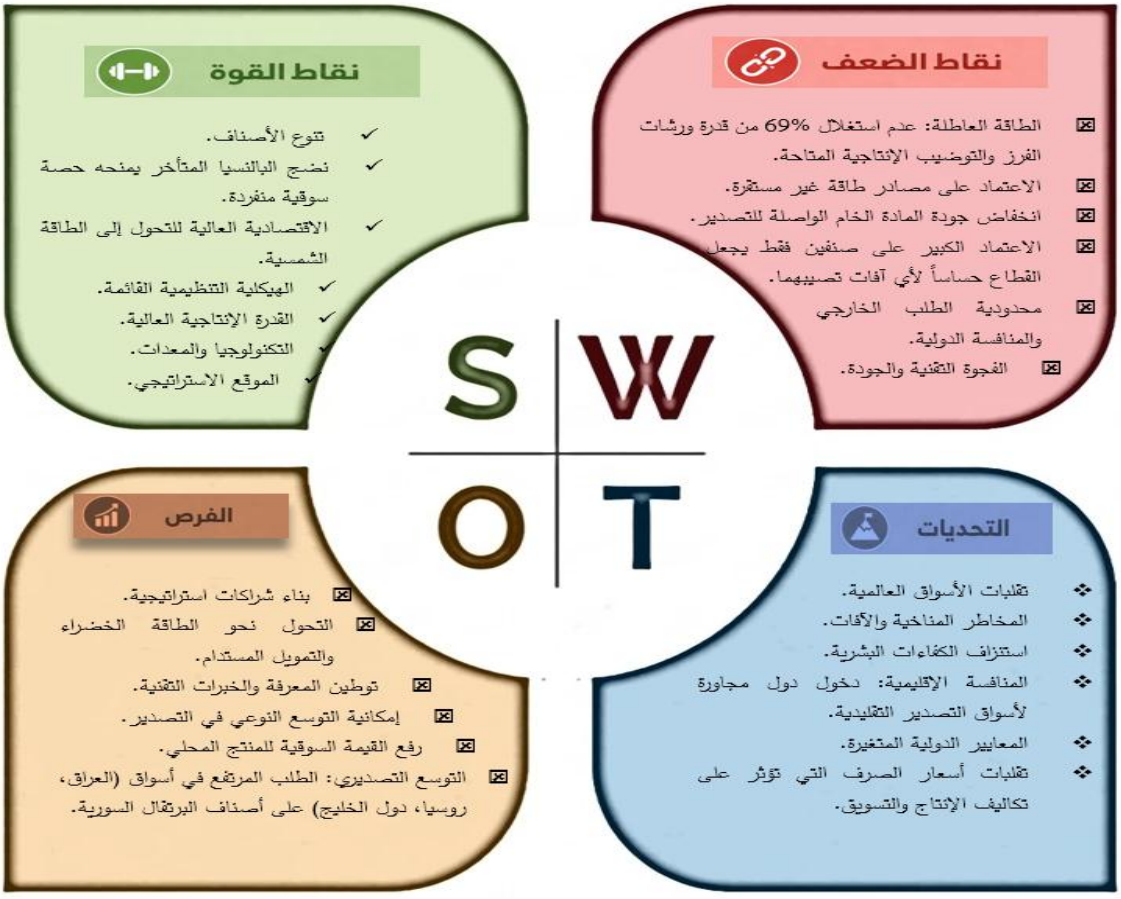

الشّكل (3). مصفوفة التحليل الاستراتيجي (SWOT) لقطاع ورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية

أعد من قبل الباحث بناءً على نتائج الاستطلاع الميداني، 2025.

يظهر من خلال قراءة مصفوفة التحليل الاستراتيجي (SWOT) تفاعل واضح بين العوامل الداخلية والمحددات الخارجية لقطاع الحمضيات، ويمكن تفصيل وتحليل هذه المؤشرات بربطها بالواقع العملي للدراسة على النحو الآتي:

1. تحليل البيئة الداخلية (نقاط القوة والضعف):

فجوة الطاقة العاطلة: تتطابق مؤشرات البيئة الداخلية مع النتائج الإحصائية للدراسة؛ حيث تبرز الطاقة العاطلة كأحد أخطر نقاط الضعف عبر عدم استغلال 69% من القدرة الإنتاجية المتاحة للورشات. هذا التعطيل يفسر مباشرة الفجوة التشغيلية الهائلة وضياع الفرص التصديرية المقدرة بـ 258 ألف طن سنوياً، مما يثبت أن الورشات بطاقتها الحالية لا تلبي حجم المنتج المعروض للتصدير.

مخاطر تركز الأصناف: تشير المصفوفة إلى أن الاعتماد الكبير على صنفين فقط يمثل نقطة ضعف حرجة ترفع من حساسية القطاع ضد الآفات. ويتكامل هذا التحليل مع النتيجة الإحصائية التي أثبتت تركز 78% من عمليات الفرز والتوضيب على صنفين فقط (أبو سرة والبالنسيا)، مما يهدد المرونة التسويقية، على الرغم من أن نضج "البالنسيا" المتأخر يمثل نقطة قوة تمنحه حصة سوقية منفردة في الأسواق المستهدفة.

أزمة الطاقة والقدرة التجهيزية: يلاحظ أن عدم استقرار مصادر الطاقة التقليدية يشكل عائقاً جوهرياً، لكنه يفتح الباب أمام نقطة قوة كامنة وهي "الجدوى الاقتصادية العالية للتحول إلى الطاقة الشمسية" كبديل مستدام لرفع القدرة التجهيزية التي تبين أنها المحدد الأول والأساسي للصادرات وليس كمية المحصول المطلقة.

2. تحليل البيئة الخارجية (الفرص والتهديدات):

المرونة السعرية ومسارات التصدير: تواجه العملية التصديرية تهديدات خارجية متمثلة في تقلبات أسعار الصرف والمنافسة الإقليمية من الدول المجاورة. هذه التهديدات تتكامل مع نتيجة الدراسة التي أكدت أن السعر المحلي المرتفع يعمل كعائق يسحب المنتج بعيداً عن مسارات التصدير، مما يضعف التنافسية السعرية للمنتج السوري في الخارج.

خارطة الطريق المستهدفة: للاستفادة من الفرص المتاحة مثل الطلب المرتفع في أسواق العراق وروسيا ودول الخليج وإمكانية التوسع النوعي، تبرز الحاجة الملحة لتفعيل التسويق التعاقدي وعقود التوريد المسبقة بين المزارعين والورش والأسواق الخارجية. إن اقتناص هذه الفرص كفيل بمعالجة نقاط الضعف عبر رفع الكفاءة التشغيلية، واستغلال الطاقات المعطلة، مما ينعكس إيجاباً على عوائد المزارعين ويخلق فرص عمل جديدة في محافظة اللاذقية.

ثالثاً: تطور حجم الكميات المجهزة وأسعار التصدير ضمن ورشات محافظة اللاذقية وتوزيعها بين السوق المحلي والتصدير الخارجي خلال الفترة (2015–2024):

لتقييم كفاءة الإنتاج ودور هذه الورشات في تسويق الإنتاج داخلياً وخارجياً، وتعظيم العائد الاقتصادي لهذا القطاع، تم دراسة حجم الكميات المجهزة في الورشات، وتوزع هذه الكميات بين السوق المحلي والتصدير الخارجي، وأسعار التصدير، كما هو موضح بالجدول (3).

الجدول (3). الكميات المجهزة وتوزعها بين السوق المحلي والتصديري، وأسعار التصدير خلال الفترة (2015–2024).

السنة	الكميات المجهزة ضمن الورشات (طن)	السوق المحلي		السوق الخارجي	
		الكميات (طن)	السعر (دولار)	الكميات (طن)	السعر (دولار)
2015	113,958	46,022	251.43	67,936	288.04
2016	117,778	48,403	219.09	69,375	544.31
2017	58,459	25,065	247.78	33,394	633.76
2018	36,373	14,220	298.84	22,153	507.4

566.19	30,560	238.57	23,146	53,706	2019
418.21	109,185	458.96	97,750	206,935	2020
606.95	91,000	882.64	75,585	166,585	2021
353.53	79,416	636.94	64,000	143,416	2022
615.85	27,000	356.35	18,400	45,400	2023
317.1	51,640	172.87	37,420	89,060	2024
485.13	58,165.90	376.35	45,001	103,167	المتوسط
1.07	3.00-	4.08-	2.28-	2.71-	CAGR

المصدر: بيانات الاستقصاء الميداني لورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية.

تُظهر بيانات الجدول (3) تذبذباً في حجم الكميات المسوقة سواء للسوق المحلي أو الخارجي، مع تقلبات ملحوظة في الأسعار المحلية والدولية. حيث تم تجهيز أدنى كمية من الحمضيات عام 2018 وبلغت نحو 36,373 طن، تم تصدير منها 22,153 طن إلى الأسواق الخارجية، بينما في عام 2020 تم تجهيز أكبر كمية من الحمضيات 206,935 طن، صُدر منها 109,185 طن إلى الأسواق الخارجية، مما يعكس زيادة في الطلب الدولي على هذه الصادرات مقارنة بالسنوات الأخرى. كما تتفاوت الأسعار المحلية بشكل ملحوظ بين السنوات، حيث سجلت أعلى قيمة خلال فترة الدراسة في عام 2021 وبلغت نحو 882.64 دولار للطن، بينما انخفضت بشكل كبير في عام 2024 إلى 172.87 دولار للطن لتسجل أدنى قيمة خلال فترة الدراسة، مما قد يعكس تحديات اقتصادية أو تقلبات في السوق المحلي. وفي المقابل، تظهر الأسعار الخارجية ارتفاعاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، مثل عام 2023، حيث بلغ سعر الطن 615.85 دولار، مما يشير إلى زيادة في القيمة التجارية للحمضيات المصدرة. وعلى الرغم من التقلبات في الأسعار، يُلاحظ أن السوق الخارجي يمثل مصدراً رئيسياً للعائدات الاقتصادية، خاصة في السنوات التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في التصدير، مثل عام 2020. كما يلاحظ أن السوق المحلي يواجه تحديات كبيرة في استقرار الأسعار. ويستنتج من ذلك أن زيادة التصدير إلى الأسواق الخارجية تمثل فرصة قوية للمزارعين والمنتجين في اللاذقية. ولتحقيق الاستدامة يجب تطوير استراتيجيات تصدير فعالة وزيادة التوسع في الأسواق الدولية، مع الحفاظ على استقرار الأسعار المحلية من خلال تحسين الإنتاجية وتقليل التكاليف.

رابعاً: نسبة مساهمة ورشات الفرز والتوضيب في صادرات سورية من الحمضيات (الكفاءة التشغيلية):

تعد صادرات الحمضيات من العناصر المهمة في الاقتصاد الزراعي السوري، لما لها من دور في دعم الدخل الزراعي وتطوير التنمية الاقتصادية، وتهدف دراسة نسبة مساهمة ورشات الفرز والتوضيب في صادرات سورية من الحمضيات إلى تقييم مدى مساهمة هذه الورشات في النشاط التصديري.

الجدول (4). نسبة مساهمة ورشات الفرز والتوضيب في صادرات سورية من الحمضيات خلال الفترة (2015-2024).

السنة	كمية الإنتاج (طن)		كمية الحمضيات المصدرة (طن)		مساهمة ورشات الفرز والتوضيب بالتصدير %
	من سورية	من محافظة اللاذقية	من سورية	من ورشات محافظة اللاذقية	
2015	1,289,250	1,028,448	89,600	67,936	75.8
2016	1,172,510	903,498	94,300	69,375	73.5
2017	1,150,381	883,262	41,400	33,394	80.6
2018	1,157,307	863,953	27,100	22,153	81.7
2019	1,285,904	854,267	37,800	30,560	80.8
2020	1,016,709	622,874	150,300	109,185	72.6
2021	1,024,804.87	627,861	107,200	91,000	84.9

2022	684,987	383,168	96,600	79,416	82.2
2023	1,018,309	658,926	34,925	27,000	77.3
2024	887,118.24	573,965.5	65,520	51,640	78.8
المتوسط	1,068,728.01	740,022.25	74,474.50	58,165.90	78.82
CAGR	4.07-	6.27-	-3.42	3.00-	0.43

المصدر: بيانات الاستقصاء الميداني في الورشات في محافظة اللاذقية، المجموعات الإحصائية (2015-2022) [19]، UN Comtrade (2023-2024) [20].

تُظهر بيانات الجدول (4) أن ورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية هي المحرك الفعلي لعمليات تصدير سورية من الحمضيات، رغم التباين في نسبة مساهمة تلك الورشات في صادرات خلال الفترة (2015-2024)، حيث سجلت أعلى قيمة في عام 2021 وبلغت 84.9%، مما يؤكد أن المنتج الموضب عبر الورشات هو الأكثر طلباً في الأسواق الخارجية، وزيادة الطلب الخارجي على الحمضيات السورية. بينما سجلت أدنى قيمة في عام 2020 بنسبة 72.6%، مما يشير إلى تراجع نسبي في مساهمة الورشات، وقد يعود ذلك إلى عدة عوامل مثل تقلبات الإنتاج، أو صعوبات التصدير المرتبطة بالظروف الاقتصادية والنقل، أو زيادة مساهمة جهات تصديرية أخرى. وبصورة عامة يتضح أن الأهمية النسبية كانت مرتفعة خلال فترة الدراسة إذ تتراوح نسبة مساهمة الورشات في الصادرات بين 70% إلى 85% في معظم السنوات، مما يدل على الدور المحوري الذي تؤديه ورشات الفرز والتوضيب في محافظة اللاذقية في تصدير الحمضيات السورية. ولدراسة علاقة الإنتاج بالتصدير تم مقارنة إنتاج اللاذقية مع ما تم فرزه للتصدير، ولوحظ وجود فجوة كبيرة؛ ففي عام 2024 مثلاً، من أصل 573,965 طن منتج في اللاذقية، تم فرز وتصدير 51,640 طن فقط (نحو 9%)، لذلك يُعد دور الورشات هو دور انتقائي، فهي تختار النخب الأول فقط للتصدير، بينما يُستهلك باقي الإنتاج محلياً أو يُفقد بسبب ضعف جودة الفرز ووظائف التسويق. كما يتسم أداء الورشات بعدم الاستقرار والمخاطر (تذبذب البيانات) ونلاحظ تذبذباً حاداً في أداء الورشات، حيث تراجعت الصادرات في 2017-2018، ثم شهدت طفرة في 2020، لتعاود الانخفاض والنمو الطفيف في 2024، هذا يشير إلى أن ورشات الفرز يمكن أن تتأثر بشدة بالعوامل الخارجية كإغلاق المعابر، وتكاليف الطاقة، أو شروط الاستيراد الدولية، أكثر من تأثرها بحجم الإنتاج الفعلي. ورغم تراجع إنتاج اللاذقية من الحمضيات بمعدل مركب (-6.27%)، إلا أن صادرات الورشات تراجعت بمعدل أقل (-2.99%)، مما يعكس مرونة ورشات الفرز، فهي قادرة على استخلاص أفضل ما في المحصول رغم تراجع كميته، لذلك تطوير هذه الوحدات سيعزز من قدرتها التنافسية، فإذا كانت الورش بوضعها الحالي تقاوم تراجع الإنتاج، فإن تحديث تقنيات الفرز سيجعلها قادرة على الرفع من مستوى أداءها.

اختبار فرضيات البحث:

وبهدف تحديد ما إذا كانت الزيادة المحققة في صادرات الحمضيات ناتجة عن وفرة الإنتاج في محافظة اللاذقية أم أنها تعود لجاذبية وإغراء الأسعار في الأسواق الخارجية، جرى بناء نموذج إحصائي متدرج لتوضيح العوامل الأساسية المؤثرة في التصدير. حيث تم البدء أولاً باختبار أثر الأداء التشغيلي لورشات الفرز والتوضيب على حجم الصادرات الكلية من خلال تطبيق نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار (الفرضية الأولى). وتلا ذلك توسيع التحليل إلى نموذج الانحدار الخطي المتعدد من خلال إدراج (مستويات الأسعار المحلية) كمتغير مستقل ثانٍ لاختبار (الفرضية الثانية)، وذلك لمعرفة مدى تأثر حركة الصادرات بالعمليات الفنية للورشات مقارنةً بحساسيتها للأسعار. وللتأكد من سلامة النتائج وصلاحيتها للتنبؤ، جرى تطبيق اختبار دوربن-واتسون (D-W) للتحقق من استقلالية الأخطاء وخلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي، وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج هذه الاختبارات:

أولاً: اختبار الفرضية الأولى وتحليل مخرجاتها:

جرى العمل أولاً على اختبار الفرضية الرئيسة الأولى التي تفترض أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء التشغيلي لورشات الفرز والتوضيب وحجم الصادرات الكلية لمحصول الحمضيات". ولاختبار صحة هذه الفرضية قياسياً، تم تطبيق نموذج الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، حيث حُدِّدت متغيرات النموذج بدقة، ليمثل الأداء التشغيلي لورشات الفرز والتوضيب (حجم صادرات الورشات) المتغير المستقل (X)، بينما يمثل حجم صادرات سورية الكلية للمحصول المتغير التابع (Y). وتتلخص مخرجات برنامج (SPSS) الخاصة بهذا النموذج في الجداول (5) و (6) و(7).

الجدول (5). ملخص نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر ورشات الفرز في عملية التصدير خلال الفترة 2015–2024

النموذج	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المعدل (Adj. R^2)	الخطأ المعياري للتقدير (Std. Error)	قيمة دوربين–واتسون Durbin–Watson
1	**0.991**	**0.982**	**0.980**	**5621.77**	2.217

– المتغير المستقل: صادرات الورشات. – المتغير التابع: صادرات سوريا.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني لورشات محافظة اللاذقية باستخدام برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول (5) أن معامل الارتباط (R) قيمته قوية جداً (0.991)، مما يدل على علاقة طردية قوية وهي دالة إحصائياً بين صادرات الورشات (المعبرة عن الأداء التشغيلي لورشات الفرز والتوضيب) وصادرات سوريا من الحمضيات. كما تشير القيمة المرتفعة لمعامل التحديد (R Square = 0.982)، بالتوافق مع معامل التحديد المعدل (Adj. R2 = 0.980) إلى القوة التفسيرية العالية للنموذج، مما يعني أن الأداء التشغيلي لورشات الفرز والتوضيب يفسر 98% من التغيرات الحاصلة في حجم الصادرات الكلية لمحصول الحمضيات، في حين تعزى النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى خارج النموذج. ويؤكد التحليل سلامة الكفاءة التقديرية للنموذج وخلوه من مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي، نظراً لوقوع قيمة اختبار دوربين–واتسون (D–W = 2.217) ضمن النطاق الإحصائي الآمن والمقبول.

الجدول (6). نتائج تحليل التباين (ANOVA) لمعنوية نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر ورشات الفرز في عملية التصدير خلال الفترة 2015–2024

مصدر التباين	مجموع المربعات (SS)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (MS)	قيمة (F)	مستوى الدلالة (Sig.)
الانحدار	**14006630102.94**	**1**	**14006630102.94**	**443.19**	**0.000**
البواقي (الأخطاء)	**252834419.57**	**8**	**31604302.45**		
الكلي	**14259464522.50**	**9**			

– المتغير المستقل: صادرات الورشات. – المتغير التابع: صادرات سوريا.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني لورشات محافظة اللاذقية باستخدام برنامج SPSS.

تؤكد نتائج تحليل التباين (ANOVA) الواردة في الجدول (6) الكفاءة التقديرية العالية لنموذج الانحدار وصلاحيته من الناحية الإحصائية؛ حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (443.187)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (0.01) نظراً لأن مستوى الدلالة المقدر بلغ (Sig = 0.000). وتثبت هذه النتيجة المعنوية العالية للنموذج ككل، مما يعني أن المتغير المستقل (صادرات الورشات) يمتلك قدرة حقيقية ومؤثرة في التنبؤ بالتغيرات التي تطرأ على المتغير التابع (صادرات سوريا من الحمضيات).

الجدول (7). معاملات نموذج الانحدار الخطي لأثر ورشات الفرز
في عملية التصدير خلال الفترة 2015–2024

النموذج	المعاملات غير المعيارية (B)	الخطأ المعياري	المعاملات المعيارية (Beta)	قيمة (t)	مستوى الدلالة (Sig.)
الثابت	**2297.063–**	**4057.001**	**––**	**0.566–**	**0.587**
صادرات الورشات	**1.320**	**0.063**	**0.991**	**21.052**	**0.000***

– المتغير التابع: صادرات سوريا.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني لورشات محافظة اللاذقية باستخدام برنامج SPSS.

نلاحظ من بيانات الجدول (7) أن معاملات الانحدار قد أظهرت أثراً طردياً ومعنوياً للمتغير المستقل؛ حيث بلغت قيمة المعامل الحدي (B = 1.320) بمستوى دلالة (Sig = 0.000)، وهو أقل من مستوى المعنوية 0.05. ويشير ذلك من الناحية الاقتصادية إلى أن زيادة الأداء والقدرة التشغيلية للورشات بمقدار طن واحد تؤدي بالتبعية إلى زيادة الصادرات الكلية بمقدار 1.32 طن. وبناءً على هذه المؤشرات الإيجابية، يتم قبول الفرضية الرئيسة الأولى ورفض الفرضية الصفرية، مما يثبت علمياً وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الأداء التشغيلي للورشات وحجم الصادرات الكلية لمحصول الحمضيات. وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي المقدرة والتي تتيح التنبؤ بحجم صادرات سوريا بناءً على صادرات الورشات وفق الصياغة الرياضية الآتية:

- بالرموز الإنجليزية: **Y = -2297.063 + 1.320X**
- بالرموز العربية: **صادرات سوريا = –2297.063 + (1.320 × صادرات الورشات)**

ثانياً: اختبار الفرضية الثانية وتحليل مخرجاتها:

استكمالاً لعملية التحليل الإحصائي، اتجهت الدراسة نحو اختبار الفرضية الرئيسة الثانية والتي تنص على أنه: «توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات الأسعار المحلية لمحصول الحمضيات وحجم الكميات المصدرة». ولاختبار صحة هذه الفرضية وضمان عدم إغفال المتغيرات التفسيرية الهامة، تم تطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) لإدراج عامل السعر كمتغير مستقل ثانٍ إلى جانب الأداء التشغيلي. وبغية معالجة عدم استقرار السلاسل الزمنية وضمان دقة المعلمات التقديرية وتجنب مشكلة الانحدار الزائف، تم الاعتماد على أسلوب الفروق الأولى (First Differences) كإجراء قياسي لتحسين كفاءة النموذج وضبط سلوك البواقي ضمن الحدود الإحصائية المقبولة. وبناءً عليه، حُدِّدت متغيرات هذا النموذج لتتوزع كما يلي: يمثل التغير في حجم الكميات المصدرة (فروق الصادرات الكلية للحمضيات) المتغير التابع (Y)، في حين يمثل التغير في الأداء التشغيلي لورشات الفرز والتوضيب المتغير المستقل الأول(x_1)، ويُمثّل التغير في مستويات الأسعار المحلية لمحصول الحمضيات المتغير المستقل الثاني(x_2). وتتلخص مخرجات برنامج (SPSS) الرسمية الناتجة عن تقدير هذا النموذج المتكامل في الجداول (8) و(9) و(10).

الجدول (8). ملخص نموذج الانحدار الخطي المتعدد (بالفروق الأولى)
لأثر ورشات الفرز والسعر المحلي في عملية التصدير خلال الفترة 2015–2024

النموذج	معامل الارتباط المشترك (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المعدل (Adj. R^2)	الخطأ المعياري للتقدير (Std. Error)	قيمة دوربين–واتسون Durbin–Watson
1	**0.995**	0.990	**0.987**	**5968.83**	2.622

– المتغيرات المستقلة: فروق السعر المحلي، فروق صادرات الورشات. – المتغير التابع: فروق صادرات سوريا.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني لورشات محافظة اللاذقية باستخدام برنامج SPSS.

تُشير نتائج ملخص النموذج بعد استخدام أسلوب الفروق الأولى في الجدول (8) إلى احتفاظ النموذج بكفاءة وموثوقية تفسيرية مرتفعة جداً بعد ضبط استقرار السلاسل الزمنية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المشترك للفروق (R) (0.995)، مما يعكس علاقة ارتباط طردية قوية جداً وشبه تامة بين توليفة المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2=0.990) بالتوافق مع معامل التحديد المعدل (Adj. R^2 = 0.987)، ويُفسر ذلك من الناحية الاقتصادية بأن التغيرات السنوية الحاصلة في كلٍ من (فروق صادرات الورشات وفروق السعر المحلي) تُفسر مجتمعة ما نسبته 99.0% من التغيرات الحاصلة في فروق إجمالي صادرات سوريا من الحمضيات، في حين تعود النسبة الضئيلة المتبقية (1%) إلى العوامل العشوائية الأخرى والمتغيرات التي لم يتطرق لها النموذج الحالي. ومن جهة أخرى، بلغت قيمة اختبار دوربين–واتسون (Durbin–Watson) لتشخيص الارتباط الذاتي (2.622)؛ وبالرغم من تخطيها البسيط للحد الافتراضي البالغ (2.5) وهو أمر طبيعي وشائع جداً عند استخدام تكنيك الفروق الأولى لعلاج السلاسل الزمنية في العينات الصغيرة، إلا أنها تظل قريبة جداً من النطاق الآمن، مما يؤكد سلامة النموذج المقدر وصلاحيته الإحصائية، وخلو البواقي من أي ارتباط ذاتي سالب مؤثر قد يخل بكفاءة تقدير المعلمات.

الجدول (9). نتائج تحليل التباين (ANOVA) لمعنوية نموذج الانحدار الخطي المتعدد (بالفروق الأولى) لأثر ورشات الفرز والسعر المحلي في عملية التصدير خلال الفترة 2015–2024

مصدر التباين	مجموع المربعات (SS)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (MS)	قيمة (F)	مستوى الدلالة (Sig.)
الانحدار	22227370774.29	2	11113685387.15	311.95	0.000
البواقي (الأخطاء)	213761497.93	6	35626916.32		
الكلي	22441132272.22	8			

– **المتغيرات المستقلة: فروق السعر المحلي، فروق صادرات الورشات. – المتغير التابع: صادرات سوريا.**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني لورشات محافظة اللاذقية باستخدام برنامج SPSS.

تؤكد نتائج تحليل التباين الواردة في الجدول (9) الكفاءة التقديرية العالية وصلاحية نموذج الانحدار الخطي المتعدد المقدر بأسلوب الفروق الأولى من الناحية الإحصائية الإجمالية؛ حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (311.946)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (0.01) نظراً لأن مستوى الدلالة المقدر بلغ (Sig = 0.000).

وتُثبت هذه النتيجة المعنوية المرتفعة للنموذج ككل، مما يعني أن المتغيرين المستقلين مجتمعين (التغير السنوي في صادرات الورشات، والتغير السنوي في السعر المحلي) يمتلكان قدرة تفسيرية حقيقية ومؤثرة بشكل قطعي في التنبؤ بالتغيرات التي تطرأ على المتغير التابع (التغير السنوي في صادرات سوريا من الحمضيات).

الجدول (10). معاملات نموذج الانحدار الخطي المتعدد (بالفروق الأولى) لأثر ورشات الفرز والسعر المحلي في عملية التصدير خلال الفترة 2015–2024

النموذج	المعاملات غير المعيارية (B)	الخطأ المعياري	المعاملات المعيارية (Beta)	قيمة (t)	مستوى الدلالة (Sig.)
الثابت	328.271–	1992.899	—	0.165–	0.875
فروق صادرات الورشات (x_1)	1.433	0.058	1.025	24.549	0.000
فروق السعر المحلي (x_2)	28.414–	9.785	0.121–	2.904–	0.027

- **المتغير التابع: فروق صادرات سوريا.**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستقصاء الميداني لورشات محافظة اللاذقية باستخدام برنامج SPSS.

تُشير نتائج جدول المعاملات (الجدول 10) إلى تفاصيل الأثر الفردي لكل متغير مستقل على المتغير التابع بعد ضبط الفروق الأولى، **ويمكن تفسيرها على النحو التالي:**

أولاً، التغير في صادرات الورشات (X_1): أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي (طردي) ومعنوي جداً؛ حيث بلغت قيمة المعامل الحدي لها (1.433) بقيمة t محسوبة بلغت (24.549) وهي دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 (Sig = 0.000). وهذا يعني اقتصادياً أن زيادة التغير السنوي في الأداء التشغيلي للورشات بمقدار طن واحد تؤدي إلى زيادة التغير في الصادرات الكلية بمقدار 1.433 طن، مع ثبات المتغير الآخر.

ثانياً، التغير في السعر المحلي (X_2): أظهرت النتائج وجود أثر سلبي (عكسي) ومعنوي؛ حيث بلغت قيمة المعامل الحدي لها (−28.414) بقيمة t محسوبة بلغت (−2.904) وهي دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.05 (Sig = 0.027). ويتوافق هذا الأثر العكسي تماماً مع النظرية الاقتصادية، حيث إن ارتفاع مستويات الأسعار المحلية بمقدار وحدة واحدة (مثلاً ليرة أو دولار للطن) يؤدي إلى انخفاض التغير في الصادرات الكلية بمقدار 28.414 طن، نتيجة تفضيل البيع في السوق المحلية أو انخفاض القدرة التنافسية السعرية للمنتج في الخارج.

وبناءً على هذه المعطيات، يتم قبول الفرضية الرئيسة الثانية للدراسة ورفض الفرضية الصفرية؛ مما يثبت علمياً واقتصادياً وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الأسعار المحلية لمحصول الحمضيات وحجم الكميات المصدرة. وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي المتعدد المقدرة والتي تتيح التنبؤ بحجم صادرات سوريا بناءً على صادرات الورشات والأسعار المحلية وفق الصياغة الرياضية الآتية:

- بالرموز الإنجليزية: $\Delta Y = -328.271 + 1.433\ \Delta X1 - 28.414\ \Delta X_2$
- بالرموز العربية: **فروق صادرات سوريا = −328.271 + (1.433 × فروق صادرات الورشات) − (28.414 × فروق السعر المحلي)**

بالمجمل، أظهرت النتائج أثراً طردياً معنوياً لتغير صادرات الورشات على الصادرات الكلية، حيث تؤدي زيادة الأداء التشغيلي بمقدار طن واحد إلى زيادة الصادرات بـ 1.433 طن. كما تبين وجود أثر عكسي معنوي للسعر المحلي، إذ يؤدي ارتفاع الأسعار المحلية إلى انخفاض الصادرات الكلية بمقدار 28.414 طن، مما يؤكد صحة الفرضيتين المدروستين؛ أي أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الأداء التشغيلي لورشات الفرز والتوضيب وحجم صادرات سورية من الحمضيات، بينما توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الأسعار المحلية وحجم تلك الصادرات.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- تعاني ورشات الفرز والتوضيب من فجوة هائلة بين الطاقة الإنتاجية القصوى والطاقة الفعلية، حيث لا يتجاوز متوسط نسبة الإنجاز 30.8%، مما يعني أن أكثر من ثلثي الطاقة الإنتاجية معطلة، ويقدر متوسط الفجوة السنوية بحوالي (258) ألف طن من الفرص التصديرية الضائعة.
- تتنوع المحاصيل التي تخضع للفرز والتوضيب والتعبئة تبعاً للموسم واحتياجات السوق، إلا أن الحمضيات تشكل النسبة الأكبر من المنتجات المجهزة، نظراً لانتشار زراعتها في المنطقة وأهميتها التسويقية.
- تتركز عمليات تجهيز الحمضيات في الورشات بشكل كبير على صنفين رئيسيين فقط هما البالنسيا وأبو سرة بنسبة (78%) من إجمالي الكميات المجهزة، مما يعكس ضعف التنوع الزراعي والتسويقي ويزيد من المخاطر المرتبطة بالاعتماد على عدد محدود من الأصناف.

- أثبت التحليل الإحصائي أن صادرات الورشات هي المحدد الأكبر لحجم الصادرات السورية، متفوقةً في تأثيرها على إجمالي حجم الإنتاج في اللاذقية. وهذا يعني أن مشكلة التصدير في سورية ليست في كمية المحصول، بل في القدرة التجهيزية والفرزية للورشات. كما تبين أن السعر المحلي هو العائق الأساسي الذي يسحب المنتج من قنوات التصدير، بينما يظل السعر الخارجي متغيراً غير مؤثر إحصائياً على قرار كمية التصدير.

التوصيات:

- ربط الورش بالمزارعين وبالأسواق، من خلال تفعيل دور التسويق التعاقدي، بحيث ترتبط الورشات مباشرة بعقود موسمية مسبقة مع المزارعين لشراء الإنتاج وضمان استمرارية التدفق المنتظم للإنتاج، وكذلك بعقود خارجية، مما يقلل من حساسية التصدير لتقلبات السعر المحلي.
- الاستفادة من كامل الطاقة القصوى للورشات الموجودة في محافظة اللاذقية، بما يعزز الصادرات السورية، وينتج عنه قيمة مضافة تعود للعاملين في هذا القطاع وتزيد فرص العمل، كما تعود على منتجي الحمضيات في المحافظة.
- تعزيز آليات الفرز والتوضيب مع ضرورة تحديث ورشات الفرز والتوضيب بما يضمن الحفاظ على جودة المنتج، وتقليل الفاقد، وزيادة القيمة المضافة للمحاصيل مما ينعكس إيجاباً على القدرة التنافسية في الأسواق الدولية وتأمين مصادر طاقة بديلة لضمان استمرارية التشغيل.
- تشجيع المزارعين على زراعة الأصناف المرغوبة في التصدير (أبو سرة، بالنسيا)، وذلك لأهميتهما النسبية وخاصة الصنف البالنسيا الذي ينضج مفرداً في أواخر الربيع مما يمنحه ميزة تنافسية عالية.

References:

[1] B. Zakaria, and B. Imad, "A Theoretical Study on Citrus (Agrume)," Master's thesis, Faculty of Nature and Life Sciences, Department of Biology and Plant Ecology, Mentouri Constantine University, Algeria, 2023.
[2] F. Mansour, "Agricultural Commodity Outlook for Citrus in Syria, " Tech. Rep. National Agricultural Policy Center, Damascus, Syria, 2007.
[3] R. Sanoubar, "Comparative Advantage of the Orange Crop," Tech. Rep. National Agricultural Policy Center, Damascus, Syria, 2006.
[4] National Agricultural Policy Center, Damascus, Syria, 2012.
[5] Ministry of Agriculture and Agrarian Reform, Directorate of Agriculture and Agrarian Reform, Damascus, Syria, 2021.
[6] Arab Organization for Agricultural Development, " Workshop on Post-Harvest Operations and Technology for Vegetable Crops," Muscat, Sultanate of Oman, 2007.
[7] Y. Mahmoud, G. Yaacoub, and A. Ismail, "The Reality of Agricultural Marketing in the Syrian Coast and Prospects for its Development" * Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies *, vol. 27, no. 3, pp. 131–155, 2005.
[8] A. Elik, D. Yanik, Y. Istanbullu, N. Guzelsoy, A. Yavuz, and F. Gogus, " Strategies to Reduce Post-Harvest Losses for Fruits and Vegetables," * International Journal of Scientific and Technological Research*, vol. 5, no. 3, pp. 29–39, 2019.
[9] A. Ismail, " The Economic Efficiency of Protected Farms and Agricultural Marketing Obstacles in the Syrian Coast," Master's thesis, Faculty of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria, 2005.

[10] W. Z. Habib, I. Ismail and A. Abdulaziz, "The Economic Efficiency of Citrus Marketing at the Farmers' Level in Syria," *Damascus University Journal of Agricultural Sciences*, no. 3, pp. 308–238, 2013.
[11] B. Ghadir and S. Al-Shawa, "Obstacles and Requirements for Marketing Syrian Citrus: A Field Study on Citrus Farmers and Marketers in the Syrian Coast," * Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies*, vol. 40, no. 3, pp. 442–457, 2018.
[12] Y. Ghandour, G. Yacoub, and G. Baddor, "Measuring and Analyzing the Demand Function for Citrus Crops in Syria," *Syrian Journal of Agricultural Research*, vol. 11 no. 5, pp. 183–192, 2024.
[13] A, D, Al-Bitar and F. F. Aljabi, *citrus*, Palestine: Al-Quds Open University, 2011.
[14] O. Farousi and A. Ali, *Classification and grading of agricultural products*, Latakia: Tishreen University, 2013.
[15] M. Aliou and N. Al-Jojo, *Principles of Agricultural Marketing*, Faculty of Agricultural Engineering, Tishreen University, Syria, p. 229, 2015.
[16] G. Baddor, " A Study on the Role of Private Companies in Marketing Vegetables and Fruits in Latakia Governorate," Master's thesis, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Latakia, Syria, 2017.
[17] S. J. Mahdi, " Risk and its Role in the Marketing Margin of Vegetable Crops in Iraq, " * Journal of University of Babylon for Human Sciences*, no. 6, pp. 5, 2011.
[18] Lipour, H; Beyki, A; Jahed, M; Rahnama, H; Sharifnia, M.A Review on Citrus Production and Export Marketing Strategies in Mazandaran Province, Iran. Middle-East Journal of Scientific Research. 14 (10), 2013, 1375-1380.
[19] Central Bureau of Statistics, Annual Statistical Abstract, Syria, 2015 – 2022.
[20] United Nations Commodity Trade Statistics Database, UN Comtrade, New York, USA, 2023 – 2024.